



تبدو الأرجنتيين مهذبة جداً بعدم التأكل الي هوندياك 2018 (إيتان ابراموفيتش - اف ب)

## تصفيات هوندياك 2018

# الأسباب الحقيقية وراء فشل الأرجنتين

بسيطة تكشف انه مع طرد دييالا أمام الأوروغواي في ايلول من العام الماضي ثم مع إيقاف ميسي، لم يلعب الثنائي المذكور معاً لأكثر من 45 دقيقة في التصفيات، بينما اخترق ايكاردي التشكيلة الأساسية حديثاً، ما يعني ان اسبوعاً من التمارين لا يمكن ان يخلق الكيمياء المطلوبة بين لاعبين اعتادوا ان يلعبوا دوراً فريداً او دور النجم الأوحد مع الفرق التي يدافعون عن ألوانها.

كذلك فإن المشاكل الفنية تظهر في وجود لاعبين لا يرتقون الى مستوى التحدي مع المنتخب، ولم يظهروا يوماً ان بإمكانهم حمل جزء من النقل الذي يرهق ميسي، أمثال سيرجيو أغويرو، غونزالو هيغواين وأنخل دي ماريا، ما دفع سامباولي الى استدعاء لاعبين تنقصهم الخبرة الدولية، أمثال المهاجم داريو بينيديتو.

لكن قطعاً المشكلة ليست في اللاعبين فقط، بل ما يحصل الآن يأخذنا إلى الكلام عن الشق الإداري، إذ إن التراكمات أوصلت الى ما هي الحال عليه الآن؛ فلا يخفى أنه بعد موت الرئيس السابق للاتحاد الأرجنتيني خوليو غرونوندا دخلت الكرة الأرجنتينية في نفق مظلم مليء بالمشاكل التي دفعت "الفيفا" الى التهديد بتجميد عمل الاتحاد، بينما غاب لاعبون وفرض مدربون حتى وصول الرئيس الحالي كلاوديو تابيا الذي جلب سامباولي لبدء العمل لخلق حالة استقرار.

لكن الوقت يمرّ بسرعة ولا مجال لعملية بناء بطيئة. ومشهد رفع ميسي رأسه نحو السماء وهو مغضض العينين وخائب، يعود الى الذاكرة في كل مرة سيعرّف فيها الشيد الوطني الأرجنتيني في ما تبقى من التصفيات.

مثلت هجومي بجمع بين ميسي وباولو دييالا وماورو إيكاردي. لكن هذا المثلث أضاف مشكلة فنية أخرى، والدليل أن سامباولي قام بسحب الاخيرين خلال اللقاء أمام فنزويلا بعدما لمس أنهما يعرقلان القائد الأرجنتيني أكثر مما يساعده.

صحيح أن سامباولي أبقى على ما يُعرف بـ"Messidependence"، أي على استقلالية ميسي على أرض الملعب، لكنه لم يحسن اختيار من يمكنهم دعم هذه الاستقلالية وإعطاءها القوة لترجمة القدرات الخارقة للاعب خارق. وما لم يتنبه له سامباولي أن الثلاثي المذكور لا يعرف بعضهم بعضاً ميدانياً، إذ إن عملية حسابية

الرجل، وبشكل طبيعي (كما حال كل المدرب)، شرع في تنفيذ أفكاره، ومنها ما ظهر أخيراً باعتقاده على

## تنوع مشاكل الأرجنتين بين المعنوية والفنية والإدارية

الواقع ان الاسباب عديدة ومتشعبة، منها المعنوي، ومنها الفني، ومنها الإداري. ففي الشق الأول لا يخفى ان غالبية رموز الجيل الحالي للمنتخب الأرجنتيني يعيشون وضعاً نفسياً صعباً عند ارتدائهم قميص منتخب بلادهم، ومنهم النجم الأول ليونيل ميسي، الذي بسبب التعب المعنوي كان قد قرر الاعتزال دولياً بعد خسارة بلاده لنهائي كوبا أميركا للمرة الثانية في عامين. وهذه الهزيمة وما سبقها وتلك المريرة في نهائي كأس العالم لا يمكن المرور عليهما ببساطة، إذ لا شك في ان السقوط في ثلاث مباريات نهائية في ثلاث سنوات ترك أثره المعنوي السلبي على نجوم الأرجنتين الذين لا يظهرون بالقميص المخطط بنفس الثقة التي يظهرون عليها مع أنديةهم.

هذا في الشق النفسي. أما في الشق الفني، فهناك المصائب الكبرى، إذ تختصر بعض المشاهد من مباراة فجر أمس أمام فنزويلا كل ما يحصل في المعسكر الأرجنتيني، إذ من غير المعقول أن يظهر ميسي أكثر من مرة وكأنه وحيد في مواجهة 11 رجلاً، وهو الأمر الذي ظهر في مناسبات عدة، وعندما قام الخصوم بتعطيل البرغوث تعطلت الأرجنتين برمتها. ومن هذا المشهد يأتي الكلام عن أن ميسي هو حلّ للمشاكل وليس بالضرورة مفتاح للانتصارات الدائمة، ما يعني أن المنتخب الأرجنتيني يحتاج الى فريق لا الى رجل واحد، وهي المسألة الغائبة عنه حالياً، حيث لا يمكن رؤية أي منظومة على أرض الملعب أو أي هوية لهذا المنتخب الذي لا يعرف نفسه حتى. جاء خورخي سامباولي الذي يعتبر بنظر الأرجنتينيين أنجح المدربين الحاليين على صعيد المنتخبات، وخصوصاً بعد العمل الجبار الذي قام به مع منتخب تشيلي. لكن

رغم كل النجوم المتألقين هنا وهناك، ورغم وجود أحد أفضل اللاعبين الذين عرضتهم اللعبة في صفوفه، يقف المنتخب الأرجنتيني أمام مازق حقيقي يهدد وجوده في المونديال المقبل. فما هي الاسباب الحقيقية وراء الفشل المتكرر؟

### شريك كريم

غريب أمر تلك البلاد التي أنجبت أساطير في عالم كرة القدم، من الفريدي دي ستيفانو مروراً بدييغو ارماندو مارادونا ووصولاً الى ليونيل ميسي.

غريب أمر الأرجنتين فعلاً، وهي التي لا تنفك تقدّم النجوم المميزين الى أفضل اندية العالم، إذ غالباً ما تجد بصمة أرجنتينية في كل انجاز وفي كل بطولة، وفي كل فريق كبير بنتائج وأدائه، إلى درجة لا يمكن فيها إحصاء عدد اللاعبين الأرجنتينيين المؤثرين في البطولات الأوروبية الوطنية الخمس الكبرى، وحتى في بطولات القارة العجوز.

لكن كل هذا الوصف لا ينفع، وكل الصيت الذي كسبته بلاد الفضة حول انها مصنع للنجوم الذهبين بات رماداً في الهواء، وخصوصاً في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها المنتخب الأرجنتيني في التصفيات المونديالية الخاصة بأميركا الجنوبية، حيث كان ينتظر منه الكثيرون ان يتصدرها ويذهب في العام المقبل الى روسيا لحصد الذهب، لكن حتى الأمر الأول قد لا يحصل! لكن ما هي الاسباب الحقيقية حول هذه المناسبات التي يعيشها الألبيسيلستي؟

## نتائج وترتيب تصفيات أميركا الجنوبية

1- الأرجنتين - فنزويلا	1-1
رولف فليتشير (55 خطأ في مرماه) للأرجنتين، وجون موريلو (50) لفنزويلا.	
2- كولومبيا - البرازيل	1-1
راداميل فالكاو (56) لكولومبيا، وويليان (45) للبرازيل.	
3- الباراغواي - الأوروغواي	2-1
أنخل روميرو (88) للباراغواي، وفيديريكو فالفيردي (76) وغوستافو غوميز (80 خطأ في مرمى بلاده) للأوروغواي.	
4- بوليفيا - تشيلي	0-1
خوان كارلوس أرسى (59 من	
5- الإكوادور - البيرو	2-1
إينر فالنسيا (80) للإكوادور، وإديسون فلوريس (73) وبابلو هورتادو (76) للبيرو.	
6- البرازيل	37 نقطة من 16 مباراة
7- الأوروغواي	27 من 16
8- كولومبيا	26 من 16
9- البيرو	24 من 16
10- الأرجنتين	24 من 16
11- تشيلي	23 من 16
12- الباراغواي	21 من 16
13- الإكوادور	20 من 16
14- بوليفيا	13 من 16
15- فنزويلا	8 من 16